

## باب استعمال الدراجة

فتحنا هذا الباب منذ أوّل انشاء المتطف ووجدنا ان غيب نيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتطف . ويترتب على السائل (١) ان يضي مسائل باسو والثايد ويجعل افانوا امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسو عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تدرج مكان اسو (٣) اذا لم يدرج السؤال بحدسهم من ارساله الينا فليكرره سائلاً فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اجهناه لسبب كافي

وميزيد استعمالها رويداً رويداً ولذلك يجب

ان يذل العلماء جهدهم وغاية ما يبلغ اليه علمه لجعلها كثيرة النفع قليلة الضرر . وقد ابان الاطباء منهم ان الافراط في ركوبها مضر جداً ولا سيما للمصابين بالامراض القلبية . ثم ان اشكالها مختلفة وبعضها لا يناسب الذين يركبونها على الاطلاق بل من ركوبها ضرر اكيد كالدراجة التي مقبضها واضئان جداً او مقبضها بيد عنها حتى يضطر الراكب ان يحدودب كثيراً . ومعلوم ان الضرر يكون على اعظمه اذا كان الراكب صغير السن ولذلك يجب على الوالدين ان لا يسمحوا لاولادهم بركوب دراجة ما لم يرها رجل خبير ويؤكد لهم ان ليس من ركوبها ضرر»

(٢) اشتراك المتطف

ومنه . كم اشتراك المتطف الاسبوعي

ج . ستة عشر فرنكاً ونصف فرنك

(٣) الاعتقاد بالحرفات

ومنه . اخبرني احد اصدقائي القديين

انني سمعت عن اعمدة في قرية ازرع بحوران

(١) ضرر الدراجة

ابدي . اغلوجه ياسيل فارس البسيط . هل ركب الدراجة (البيكالات) مضرام مفيد للصحة

ج . الدراجة ليست واسطة للصحة بل الانتقال كالجيل والبخال والحديد وهي تقي بهذه الغاية على احسن ميل وقد سهلت توزيع التفراف والبريد في المدن . واذا قصد بها الخروج للزهة وقت بالثابة ايضاً وليس من ركوبها ضرر بالصحة الا اذا افراط في استعمالها او كان الراكب مصاباً بمرض قلبي . وغير ما قيل في هذا الموضوع ما نقلناه عن جريدة اللانس الطبية في المجلد الثالث والعشرين من المتطف وهو

«ان الدراجة اذا اُرِيدَ بها مجرد الزهة

فقد يطول استعمالها وقد نهمل غذاء قوماً

لا صلاح الناس لانهم قد يجتمعون اسلوباً

آخر للزهة فلا يمددون بلفتون اليها . واذا

أريد بها السرعة في الانتقال وفناء الاعمال

فقد اصحت من الزنوميات التي لا بد منها

بما لا ينطبق على عقل مستنير ولا على عقل  
فقرى

(٤) تعدد الالهة

ام دومه . محمود افندي الناظر . كان  
لدماء اليونان بقولون بتعدد الالهة فيقولون  
ان لجمال الهة وللورد الهة وللحرب الهة فكيف  
ذلك مع انه كان فيهم فلاسفة مفكرون

ج . يظهر لنا ان التفكير وحده لا يكفي

لوصول الى عقيدة التوحيد . فاذا لم تكن

هذه العقيدة قد وصلت الى الناس بالهام الهى

فيكون وصول بعضهم اليها محكم لا مرجح

له لانه كما يصح عقلا ان يكون في العالم اله

واحد يصح ان يكون فيه الهان او ثلاثة او

اكثر . سمنا مرة علما من اكبر العلماء يهرن

على وجوب وحدة الخالق بقوله اذا وجد في

العالم الهان فيتحيل ان يكونا متساويين في

كل شيء واذا اختلفا في القوة تطلب احدهما

على الآخر ولاشاه نبيق اله واحد . فقلنا له

كيف ثبت المقدمة الاولى وهي قولك انه

يستحيل ان يكونا متساويين في كل شيء لاننا

لانزاهما من البدييات . فاستغرب ذلك منا وقال

هاتوا لي شيئين متساويين . فقلنا له ان الجوهر

الواحد من الذهب او الفضة يماثل الجوهر

الآخر وهب انهما مختلفين فاحدهما لا يلاشي

الآخر . فوجه كان هذا المشكل لم يخطر على بالي

قبلا . ولذلك يرجح علماء الاديان الان ان

عقيدة التوحيد وصلت الى الناس بالهام الهى

قريب بعضها من بعض اذا اراد الابن

الشرعي ان يمر من بين عمودين منها مرة

بسهولة معها كان سميتا واما الابن غير الشرعي

فلا يستطيع المرور بينهما معا كان تحقفا .

وعن بركة في قرية شدروخ مجوران يشرب

منها الابن الشرعي واما غير الشرعي فاذا

حاول الشرب منها فانها تحجب حالا فهل

ذلك صحيح وان كان صحيحا فكيف تطلوثة

ج . لو طرحتم سؤالكم هذا على ولد

عمره بضع سنوات لاجابكم على الفور انه غير

صحيح اي ان العقل الفطري ينفي هذه

الخزعبلات ولا يصدقها الا اذا احتال عليه

المخالبون وربطوها بقوى غير طبيعية . وقد

اتفق حين كتابة هذه الكلمات ان زارنا

الدكتور شميل ورانا تبسم ونحن نكتب فقال

ما انتم كاتبون فقلنا كذا وكذا قصص علينا

القصة التالية قال : - اعرف ولداً نظر الى

السماء ذات ليلة وعمره نحو ثلاث سنوات

وقال لمربيته « ما هذه النجوم » فقالت له

« هذه قناديل ربنا » فقال لها « لماذا اذا لا

يوظيها حتى ترى بها » انتهى

فترون من ذلك ان عقل الطفل لم

يستطيع ان يسل بان النجوم قناديل ولكن اذا

راى كاهن او شيخ مصحفاً له في القول بان

النجوم قناديل وكرر قوله على اسماع الناس

الغوه فسكروا به وبطل اعتبارهم عليه ومن

هذا القبيل تسلية العامة وبعض الخاصة ايضا

(٥) آثار الخروب

ومنهُ . عندي شجرة خروب تزهى  
وجيئنا لقارب الانعقاد يسقط جميع ثمرها فهل  
من شيء يحفظ ثمرها حتى يكبر

ج . الغالب ان شجر الخروب كالنخل  
بعضه ذكر وبعضه اُنثى ويتفتح بعضه من بعض  
فان كانت ازهار شجرتكم تتفتح قروناً صغيرة  
ثم تسقط فهي اُنثى ويجب ان تظفروا غصناً  
منها من ذكر او تدعوا شجرة ذكراً على مقربة  
منها . والغالب ان يكون الخروب النامي من  
البذر ذكراً لا اُنثى وحينئذ يطعم من شجرة  
اُنثى وقد يكون ذكراً واُنثى في شجرة واحدة

(٦) وقوف الشمس والقمر

لمن . الطواجه توفيق حسني . جاء في  
التوراة في سفر يشوع مانعاً « وقال امام  
عيون اسرائيل يا شمس دوحي على جبعوت  
ويا قمر علي وادي ايلون فدامت الشمس  
ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائهم  
فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تحبل  
للمغرب نحو يوم كامل » فمن هذا القول يتضح  
لنا ان الشمس تدور والارض لا تدور  
فكيف نقولون ان الارض هي التي تدور  
حول الشمس

ج . ان وقوف الشمس الذي ذكرتموه  
لا يتبين اذا كانت الارض تدور على محورها  
وحول الشمس لانها لو وقفت حينئذ نحو يوم  
كامل لظهر ان الشمس هي التي وقفت . اما

وقوف الارض او وقوف الشمس نحو يوم  
كامل فليس من الامور التي تنطبق على علم  
الفلك ونظام الكون ولهذا يقول علماء التفسير  
الآن ان هذا الكلام شعر منقول من  
قصيدة وصف كاتبها غلبة بني اسرائيل وصفاً  
شعرياً لا يلزم ان يكون منطبقاً على الواقع .  
وبدل على ذلك النقرة التي حذفوها وهي  
قوله « اليس هذا مكتوباً في سفر ياشر »

(٧) الارقام الهندية

مفسر . عزيز افندي رزق . من  
اختراع الارقام الحماوية هل العرب كما يقول  
بعضهم واذا كان الامر كذلك فمن اين كان  
اليونان تلك الارقام التي اسمعولها في  
رياضياتهم

ج . الارقام الحماوية هندية الاصل كما  
يدل اسمها عندنا فانا نسميها الارقام الهندية .  
وقد نوع العرب شكلها قليلاً واقتبسها منهم  
الافرنج فسموها الارقام العربية . اما اليونان  
فكانوا يستعملون حروف الهجاء للدلالة على  
الارقام كما استعمل العبرانيون والعرب حروفهم  
الهجائية للدلالة على الارقام . وبقي العرب  
يستعملون حروف الهجاء في العلوم الرياضية  
الى عهد غير بعيد لكن النظام الهندي اي  
جعل قيمة الرقم عشرة اضعاف ما كانت بتقليد  
منزلة الى اليسار هو اختصر نظام استعماله  
الناس حتى الآن وكان اليونان والرومان  
يستعملون نظاماً مشابهاً له استخلصوه من وضع

الارقام في الجدول او الشبكة التي يكون فيها ، منه حتى يصير بديراً ثم ينقص وويداً رويداً حتى يمتد حتى يعود هلالاً ومدة ذلك نحو ٢٩ يوماً . ومنهم من اتجه الى ظواهر فلكية لا يعلمها تامة اليوم وهو ان قرب القطب الشمالي يجسماً تدور النجوم حوله حسب الظاهر . وباب الهرم الاكبر من اهرام الجيزة متجه الى هذا القطب . والسرداب النازل من هذا الباب الى داخل الهرم مائل حسب ارتفاع نجم القطب عن الافق اي ان الجالس في آخر هذا السرداب يراه متجهاً الى القطب الشمالي فاستخرج البعض ان الذين بنوا ذلك الهرم كانوا يعرفون زاوية ارتفاع القطب . وهذه المعرفة من المعارف الفلكية المهمة وقد يستدل بها على تاريخ بناء الهرم . وقال السنور من لكبير انه يظهر من اتجاه بعض المياكل المصرية ان المصريين كانوا يعرفون ايضا زمان الاعتدالين والانتقالين ونحو ذلك من الحقائق الفلكية . وقد ذكرنا بعض آراء المصريين الفلكية في الصفحة ٥٢٢ من المجلد الثامن والثلاثين من المتقطف . ولكن علم الفلك بقواعده المعروفة اليوم لم يكن معروفاً عندهم بل ان بعض ما يعرف اليوم منه لم يكن معروفاً منذ عشرين سنة

(٢) كروية الارض

ومنه . من اول من قال بكروية الارض

ج . فيثاغورس الفيلسوف اليوناني

ليستدل بها على منزلة الرقم الموجود وهذا لظن له الهنود فهم منبتطو وضع الاعداد في المنازل الخالية من الارقام وهو امر استنباط حاسبي . وكانت علامة الصفر عند الهنود نقطة كما هي عند العرب الذين اقتبسوها منهم ثم ابدل الهنود النقطة بدائرة . واقدم كتابة هندية معروفة ووجدت الدائرة فيها للدلالة على الصفر تاريخها سنة ٨٢٦ م للميلاد والعرب اقتبسوا ارقامهم من الهنود قبل ذلك التاريخ او بقي الصفر نقطة في الاماكن التي اقتبس العرب ارقامهم منها ان كانوا قد اقتبسوها بعد ذلك التاريخ . اما كيفية اخذ الافرنج لهذه الارقام من العرب فتفصلا في فرصة اخرى

(١) من اوجد علم الفلك

ومنه . من اوجد علم الفلك وهل الاهرام

باب له صيرة فلكية كما يقال

ج . الفلك كمعارف غير مجموعة ومبوبة

ومنظمة قديم جداً فان الناس انتهوا الى

بعض الظواهر الفلكية من قديم الزمان

فعرفوا ان الشمس تشرق وتغرب وان النهار

يطول صيفاً في مثل عرضنا ويقصر شتاءً

وان القمر يظهر هلالاً ثم يتسع الجزء المتبر

(١٠) وزن الارض

ومنه . هل يمكن ان يعرف وزن الارض وكما هو

ج . نعم فان جرم الارض معروف ولقد عرفه اليونان بالتقريب اي انهم قاموا بحول الدرجة على سطح الارض ومتى عرف طول الدرجة عرف محيط الارض ومتى عرف محيط الكرة عرفت مساحتها ومتى عرفت مساحة الجسم وعرف ثقله النوعي او ثقل المتر المكعب منه عرف ثقله كلي بسهولة . ووزن الارض نحو ستة آلاف الف الف مليون مليون طن او ستة آلاف مليون مليون طن

(١١) اللطس والاخلاق

ومنه . هل للطنس تأثير في اخلاق الانسان وقواه العقلية

ج . نعم لان كل ما يؤثر في الجسم من حر وبرد ونور وظلمة يؤثر في العقل ايضاً

(١٢) تناوؤم بالعدد ١٣

ومنه . ما سبب تناوؤم الاقربح من العدد ١٣

ج . يقال ان تناوؤمهم مبني على انه لما جلس البد السج للشاه الاخير هو وتلاميذه الاثنا عشر كان واحد منهم يهوداً الاسخريوطي الذي سله

(١٣) انفجار عبد العزيز

بتداد . رزق انندي عيسى . هل انفجر السلطان عبد العزيز حقيقة او قتل بايعاز مدحت باشا واعوانه

ج . الرواية الرسمية انه انفجر انفجاراً قطع شريان يده بمقراض فتزف دمه ولكن الحقيقة غير معلومة

(١٤) رفع الوطن من الخفض

ومنه . اصحيح ما يدعيه بعض الصحافيين الاحداث ان في وسهم اسعاد الامة ورفع الوطن من الخفيض الى اوج المعالي

ج . ان الذي يستطيع ذلك كله او بعضه لا يتجسس بشئ هذه الدعوى ولكن لا شبهة في ان كل احد يستطيع ان يضع ولو حجراً واحداً في هذا البناء العظيم اي اسعاد الامة ورفع الوطن

(١٥) تحريم السرقة

ومنه . ما هي الادلة القاطعة على تحريم السرقة

ج . التحريم امر ديني والاديان تنهى عن السرقة ولا دليل فوق ذلك . ولكن ان اردتم الدليل على ضرر السرقة فالسارق قلاً يضر والذي تسرق امواله يضر غالباً بحرمانه مما هو لازم لميسته او راحته . ولكن الضرر الاكبر يقع على الجماعة التي تجوز السرقة لانتها تقدر حق التملك الذي هو اساس العمران وتعود الى البداوة والنومى